[15] ولم يزل ذلك حاله الي ان طلب من النجاشي - وهو ملك الحبشة - ان يخفر اصحابه من قريش ثم اخرجهم إليه واستتر عليه وآله السلام خائفا على دمه في الشعب ثلاث سنين، ثم هرب من مكة بعد موت عمه ابي طالب مستخفيا بهربه، واقام في الغار ثلاثة ايام ثم هاجر عليه وآله والسلام إلى المدينة ورأى النهي منه للقيام واستنفر اصحابه وهم يومئذ ثلاثمائة وبضعة عشر، ولقى بهم الف رجل من اهل بدر، ورفع التقية عن نفسه إذ ذاك. ثم حضر المدينة متوجها إلى العمرة، فبايع تحت الشجرة بيعة الرضوان على، الموت، ثم بدا له عليه وآله السلام فصالح قريشا و رجع عن العمرة ونحر هديه في مكانه، وبدا له من القتال، وكتب بينه وبين قريش كتابا سألوه فيه محو (بسم ا الرحمن الرحيم) فأجابهم إلى ذلك، و دعوا إلى محو اسمه من النبوة في الكتاب لاطلاعهم إلى ذلك، فاقترحوا عليه ان يرد رجلا مسلما إليهم حتى يرجع إلى الكفر أو يتركوه فأجابهم إلى ذلك هذا وقد ظهر عليهم في الحرب (4)

_____ قتالا واراد ان يبعث من يبلغ اشراف قريش ذلك، حيث قال (وكما ذكرته المصادر المتعددة): يا رسول ا انني اخاف قريشا على نفسي... انظر: السيرة النبوية (لابن كثير) 2: 32 و 3: 318، السيرة النبوية (لابن هشام) 1: 374، الكامل في التاريخ (لابن الاثير) 2: 86، تفسير القرأن العظيم (لابن كثير) 4: 200، التفسير الكبير (للرازي) 26: 54 4 - خرج رسول ا صلى ا عليه وآله في ذي القعدة من عام ست هجرية معتمرا لا يريد حربا، وقد استنفر العرب ومن حوله من اهل البوادي من الاعراب ليخرجوا معه وساق معه الهدي واحرم بالعمرة ليعلم الجميع انه انما خرج زائرا لهذا البيت. وعندما بلغ عسفان لقيه بسر (أو بشر) بن سفيان الكعبي واخبره بخروج قريش

_____